ذلك وهم صيام وكذلك يفعلهم في نحو الكعك بالشيخ بأفواههم
وهم صيام أيضا وحال فم الصائم كما قد علم فيقع في الصائم نفسه
للمكلفين ويصير ذلك مستقذرا وكثير من اليهود يعملونه و
يبيعونه للمسلمين ولا يؤمنون من أن يفعلوه كما يفعل المسلمون وهذا
لا ينبغي لوجوه ∴ الأول أن سؤر اليهودي والنصراني مكروه
والثاني يعلم أن في أفواههم نجاسة في وقت الفعل لذلك أو كانت
قبله مستقذرا إذا كان من مسلم وكيف من أهل الذمة الثالث
أنه مخالف للفقراء بالسنة والسلف لما فيه من عدم الا
حتراز من المستقذرات ولو كان هذا المأكول على سبيل السلا
مة مما ذكر لكان يعتبر من جهة الشرع والطب أما الشرع فلا
نحتاج فيه لشيء معين وأما الطب فإن الصوم يجفف الرطوبات
غالبا ويعصم فإذا خرجوا من الصوم أقبلوا على الكعك الذي
يأكلونه جفافا وإمساكا فينضم اليبس بعضه لبعض فيحتاج
إلى الأدوية والأشربة والأطباء وكانوا في غناء عن ذلك
ثم العجب من استعمالهم السمك المشقوق في هذا اليوم الفاضل
الذي يعتق الله عز وجل فيه من الرقاب قدر ما أعتق في شهر
رمضان كله وكان ينبغي أن يبادر إليهم في هذا اليوم إلى كسب
الحسنات وأعظم من ذلك كله اتقاء المحارم ∴ وقد قال عليه
الصلاة والسلام ما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم وما
نهيتكم ولا

وما نهيتكم فلا تفعلوا ∴ فالنحو هؤلاء بطنهم في هذا اليوم
الشريف على شيء معكوس ومنهي الشرع عنه فإنا لله وإنا إليه را
جعون ∴ والذي ينبغي أن يعمل الإنسان لإفطاره في هذا اليوم
شيئا حلالا من جهة يرضاها الشرع لعله يحظى بالخروج بالعموم
ثم انظر رحمنا الله تعالى وإياك إلى هذه العوائد الرديئة في كو
نهم يشترون الأشياء التي لهم فيها حظ نفس وشهوات و
شهوة خسيسة فإنه يجتمعون على ذلك جميعا من رجل
وامرأة وولد وعبد قبل دخول وقته ويستعدون لذلك على ز
عمهم ∴ وما هو الواجب عليهم شرعا والذي لهم فيه الثواب
الجسيم والخير العميم يتساكتون عنه ويهملون أمره لم يطلب
به أحد منهم أحدا في هذا الغالب فالواجب عليهم هو
ما شرعه عليه الصلاة والسلام من وجوب الفطرة في يوم عيد
الفطر على كل نفس صاع من بر وهو الذي يتعين اليوم إخراجه
على أهل مصر لأنه قوت جميعهم فيفعل أكثرهم في هذا اليوم
مثل ما يفعل بعضهم في يوم الأضحية في كونهم يتم كونها
لعدم اهتمامهم بها وينفقون أضعاف ثمنها ومثله بعو
ضوا مكان السنن المطهرة عوائدهم الردية فإنا لله وإنا إليه
راجعون ∴ وفي ليلتي العيدين من البدع ما شهر بعض الناس
فيهما أو في بعضهما لا للعبادة بل للشغل بخارج والزينة وما

Copyright © King Saud University